

الغيبة

[226] محتومها (1). فالامام هو المنتجب المرتضى، والهادي المجتبى (2) والقائم المرتجى، اصطفاه الله بذلك، واصطنعه على عينه (3) في الذر حين ذراه، وفي البرية حين برأه (4) طلا قبل خلقه نسمة عن يمين عرشه، محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده (5)، اختاره بعلمه، وانتجبه لظهره (6) بقية من آدم، وخيرة من ذرية نوح، ومصطفى من آل إبراهيم، وسلالة من إسماعيل، وصفوة من عترة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، لم يزل مرعيا بعين الله (7) يحفظه بملائكته (8)، مدفوعا عنه وقوب الغواسق، ونفوث كل فاسق، مصروفا عنه (1) الباء للسببية، و " ذلك " اشارة إلى

جميع ما تقدم فيهم، وقوله " على محتومها " اما حال عن المقادير، أو متعلق بجرت أي جرت بسبب تلك الامور المذكورة الحاصلة فيهم تقديرات الله على محتومها، أي ما لا بداء فيه ولا تغيير. (2) في المصدر " والهادي المنتجى " من انتجى القوم إذا تساروا، أي صاحب السر المخصوص بالمناجاة وايداع الاسرار. (3) أي خلقه ورباه أحسن تربية معتنيا بشأنه. (4) ذراه - بالهمز كمنعه - أي خلقه في عالم الارواح، وربما يقرء ذراه بالالف فهي منقلبة عن الواو أي فرقه وميزه. وبرأه - كمنعه - أي خلقه في عالم الاجساد، وقد تركت الهمزة وقرء براه كجفاه. وقوله " طلا " حال عن ذراه أو مفعول ثان لبرأه بتضمين معنى الجعل والمراد بالظل الروح قبل تعلقه بالبدن وهو معنى " قبل خلقه نسمة " فان قلنا بتجرد الروح أولنا كونه عن يمين العرش بتعلقه بالجسد المثالي أو العرش بالعلم. (5) الحبو: العطية ومحبوا على صيغة المفعول أي منعما عليه. (6) " اختاره بعلمه " أي بأن أعطاه علمه، أو بسبب علمه بأنه يستحقه، " وانتجبه لظهره " أي لعصمته، أو لان يجعله مطهرا، وعلى أحد الاحتمالين الضمير ان الله، وعلى الآخر للامام. وقوله " بقية من آدم " أي انتهى إليه خلافة الله التي جعلها لادم. (المرآة) (7) السلالة - بالضم -: الذرية. وصفوة الشئ ما صفا منه. " لم يزل مرعيا " أي محروسا. " بعين الله " أي بحفظه وحراسته أو بعين عنايته. (8) كذا، وفي المصدر " يحفظه ويكلاه بستره مطرودا عنه حباثل ابليس وجنوده " والكلاءة: الحراسة. والطرء: الدفع.